

درس 81 | اليهود والدولة الإسلامية | السيرة النبوية | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده

ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما

بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:19](#)

اخواني في الله مع الدرس الرابع من دروس السيرة النبوية العهد المدني في الدروس السابقة تحدثنا عن الظروف التي بدأ فيها صلى

الله عليه وسلم انشاء دولته. وتحدثنا عن علاقته مع الطوائف المختلفة التي عاصرت هذا - [00:00:36](#)

سواء كانوا من المسلمين اوس وخازرج ومهاجرين وغيرهم. او سواء كانوا من المشركين في الدرس السابق تحدثنا عن مشركي

قريش كفار مكة وكيف كادوا لامة الاسلام وكيف خرج صلى الله عليه وسلم من هذه الازمة بنجاح وبتدبير متقن معروف وبخطوات

ثابتة وترك لنا - [00:00:51](#)

تشريعا يستطيع المسلمون ان يخرجوا به من كل ازمة مشابهة اليوم حديثنا مع امر في غاية الاهمية وغاية الخطورة وهو موقف

الرسول صلى الله عليه وسلم من اليهود الذين كانوا في داخل المدينة - [00:01:13](#)

انتم عارفين في داخل المدينة بتعيش ثلاث قبائل كبرى لليهود. بنوا كنعان وبنوا النضير وبنوا قريظة. وفي شمال المدينة المنورة

ووادي القرى في مجموعة ضخمة اخرى من اليهود متجمعة اساسا في منطقة خيبر - [00:01:28](#)

كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع هذه الطوائف المختلفة كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع هذه القبائل المختلفة من اليهود

الحقيقة يا اخواني عشان تعرف تفاعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع اليهود لابد ان تأخذ خلفية عن طبيعة اليهود - [00:01:44](#)

وخلفية عن استراتيجية اليهود في التعامل مع المسلمين. فكر اليهود في التعامل مع المسلمين وده زي ما قلنا في الدرس اللي فات

يلخص في قول الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:02:01](#)

وخلي بالك على قد ما شقنا في الدرس اللي فات من المكائد والمؤامرات من قريش الكافرة بحربها ضد رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا ان حرب اليهود اشد وعداوة اليهود اشد ومكر اليهود اشد - [00:02:20](#)

ولذلك بدأ بهم رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الاول اليهود والذين اشركوا

عايزين نشوف طريقة تعامل المنهج الاسلامي مع اليهود طريقة تناول التشريع الاسلامي لقضية اليهود - [00:02:33](#)

خلي بالك قبل ما الرسول صلى الله عليه وسلم يهاجر من مكة للمدينة كان فيه اعداد نفسي. ومعنوي للصحابة عشان يعرفوا وهم

رايحين بعد كده على فين مع ان سبحان الله طول فترة مكة المسلمين ما كانوا يعرفوا انهم هيروحوا ويهاجروا بعد كده في المدينة

المنورة حيث تجمعات اليهود الكبيرة. لكن هذا اعجاز - [00:02:52](#)

الظاهر في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى كم هائل من الايات ذكرت عن اليهود في كتاب ربنا سبحانه وتعالى في فترة مكة الايات

المكية التي تحدثت عن اليهود وعن بني اسرائيل اكثر من ان تحصى فعلا - [00:03:13](#)

الحقيقة ده منهج جميل جدا جدا عايزين نقف عليه وقفة نقول ان ربنا سبحانه وتعالى كان يوسع الافق عند المسلمين قبل ما تعرف

انك هتلتقي مع اليهود. وقبل ما تعرف ان هيكون لك دولة في مكان ما ربنا سبحانه وتعالى بيوسع الافق لك. بيعرفك الارض فيها ايه - [00:03:29](#)

تلاقي آيات سبحانه الله يستغربها المحلل لها الا ان يفقه المنهج الاسلامي الرفيع الذي اوحى به رب العالمين سبحانه وتعالى لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم تلاقي مسلا حديث في القرآن المكي عن الروم - [00:03:47](#)

تلاقي احاديث في القرآن المكي عن اليهود تلاقي الرسول عليه الصلاة والسلام بيكلم الصحابة على ملوك العجم. بيكلمهم على قيصر بيكلمهم على كسرى بيكلمهم على المقوقس عارف زعماء العالم في زمانه - [00:04:04](#)

مع ان المسلمين في فترة مكة كانوا مضطهدين ومشردين وليست لهم دولة ولا حتى آآ شوكة. وكانوا مأمورين رضي الله عنهم اجمعين في فترة مكة المكرمة بالكف عن المشركين يعني احتمالية قيام دولة كان بعيد جدا في الحسابات المادية - [00:04:19](#)

ومع ذلك رب العالمين سبحانه وتعالى كان يعلمهم كيف يدور العالم حولهم وده منهج الحقيقة لابد ان نأخذ به. ما نقولش احنا دولة اسلامية بسيطة او مجموعة من الملتمزمين البسطاء القلة. ما لناش دعوة باحوال العالم. الواحد الحقيقة بيزعل جدا - [00:04:37](#)

لما يلاقي شباب كثير ما يعرفش احوال الدنيا ماشية ازاي ما يعرفش اللي بيحصل في فلسطين اللي بيحصل في الشيشان اللي بيحصل في كشمير في العراق في السودان. اللي بيحصل بين الهند وباكستان اللي بيحصل بين امريكا وروسيا اللي بيحصل بين امريكا - [00:04:52](#)

طين العلاقات الدولية الكثيرة المعقدة المتشابكة التي حول المسلمين لابد ان يفقهها المسلمون لان هيجي يوم من الايام يستفيدوا من هذه الامور ستظهر قوى وتندثر اخرى وقد يؤثر ذلك سلبا او ايجابا على المسلمين - [00:05:07](#)

القرآن المكي تحدث كثيرا عن بني اسرائيل قبل ما يعرف المسلمين انهم هيروحوا بعد كده للمدينة المنورة يا ترى قال ايه القرآن المكي القرآن المكي ترك انطباعات ايجابية كثيرة عن اليهود - [00:05:24](#)

وده الغرض معروف هنقوله بعد شوية اول القرآن المكي كان يتحدث عن بني اسرائيل دائما بلفظ بني اسرائيل لم يذكر كلمة اليهود ابدأ واليهود هذه كلمة استحدثت بعد ذلك في بني اسرائيل وجاءت بعد ان خالفوا كثيرا - [00:05:40](#)

لكن الفترة اللي قبل المخالفة الفترة اللي كانوا فيها اتباع للانباء لموسى عليه السلام ومن بعده من الانبياء كان يطلق عليهم في القرآن الكريم بني اسرائيل واسرائيل طبعا نبي يعقوب عليه السلام - [00:05:57](#)

فنسبة هؤلاء الى نبي تعطي لهم تشريفا وتكريما وتعظيما فترفع قيمة بني اسرائيل في قلوب المسلمين يبقى اول شيه القرآن المكي كله بيتكلم على بني اسرائيل بهذا اللفظ. لم تذكر كلمة اليهود ولا مرة واحدة في القرآن المكي - [00:06:12](#)

وذكرت كلمة اهل الكتاب مرة واحدة في القرآن المكي. اهل الكتاب اتقالت ثلاثين مرة في القرآن منهم مرة واحدة بس في القرآن المكي وجاءت في قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. يعني حتى عندما ذكر اليهود - [00:06:32](#)

مندرجين تحت لفظة اهل الكتاب تضم اليهود والنصارى. جاء فيها الامر بالمخاطبة بالتي هي احسن متحدث رب العالمين سبحانه وتعالى في كثير من الايات عن موسى عليه السلام موسى عليه السلام جاء في القرآن مية ستة وثلاثين مرة. منهم مية اثنين وعشرين مرة في القرآن المكي - [00:06:50](#)

تركيز وتجسيس كبير جدا جدا على قصة موسى عليه السلام. ومعظم الكلام على قصة موسى مع فرعون. وليس على مخالفات بني اسرائيل الكثيرة وان كان ده موجود اجمالا ذكر رب العالمين سبحانه وتعالى انه اعطى بني اسرائيل كثيرا وكثيرا - [00:07:11](#)

حتى قال سبحانه وتعالى ايضا في القرآن المكي ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقال آيات كثيرة تشبه هذا المعنى ووصف رب العالمين سبحانه وتعالى بني اسرائيل بانهم صبروا. قال سبحانه وتعالى على سبيل المثال - [00:07:29](#)

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون اذا عندي ذكر بني اسرائيل بهذا اللفظ فقط التركيز على قصة موسى مع فرعون. التحدث عن صبر بني اسرائيل - [00:07:46](#)

خطاب الامر للمسلمين بالتعامل مع اهل الكتاب اللي منهم اليهود بالتي هي احسن. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن كل

الحاجات ديت ادت انطباع ايجابي للمسلمين عن اليهود. ايجابي للمسلمين عن اليهود. وفي الاخر اليهود اهل كتاب. ويؤمنون بالاله الواحد - [00:08:04](#)

ويؤمنون بالرسول ويؤمنون بالكتب السماوية ويتوقعون ظهور النبي. الطبيعي جدا في الحسابات المادية عند المسلمين ان اليهود اول ما يسمعون فكرة الرسالة وفكرة النبوة يؤمنوا بها لانهم يؤمنوا بفكرة الرسول اساسا - [00:08:25](#)

فده كان شيه متوقع عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ترك هذه الانطباعات الايجابية للمسلمين حتى يعطي الفرصة للمسلمين ان يتحاوروا ويتناقشوا لا تجادلوا بالنبي هي احسن مع اليهود فيكسبوا قلوب اليهود الى دولة الاسلام - [00:08:41](#)

ولا شك ان في هذا النصر كبير للدعوة واستنقاذ لعدد ضخم من البشر من النار. فده كان اول شيه. لكن في نفس الوقت ربنا سبحانه وتعالى ايضا في القرآن المكي ذكر بعض الامور التي تركت انطبعا سلبيا عند المسلمين عن اليهود. زي مسلا ايه - [00:08:56](#)

زي يجي ربنا سبحانه وتعالى يتحدث عن اتخاذ قوم موسى عليه السلام للعجل من دون الله عز وجل واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. هذا في القرآن المكي - [00:09:16](#)

فعرّف الصحابة ان هؤلاء القوم او على الاقل اجداد هؤلاء الذين يعيشون في المدينة قبلوا ان يسجدوا للعجل من دون الله لما تأخر عنهم موسى عليه السلام مدة ثلاثين يوم او اربعين يوم - [00:09:29](#)

تجدوا للعجل من دون الله. طبعا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تلتاشر سنة في مكة ما فكروا مطلقا باي صورة من الصور في اي عمل شركي. خلاص مجرد مفاهم وحقيقة العبودية لله عز وجل حياتهم كلها مستقيمة لله - [00:09:44](#)

فكان بالنسبة لهم تصور غريب جدا جدا ان في ناس مؤمنة برسول ومؤمنة بالله يكون تعاملها مع قضية العبودية بهذه الصورة كمان شفنا في القرآن المكي مثلا قول الله عز وجل قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - [00:09:59](#)

كيف يكون سوء الادب الى هذه الدرجة مع موسى عليه السلام؟ الذي يجله الصحابة وما رأوه. وغير كده كثير جدا جدا من الايات الكريمة راجع القرآن المكي وشوف قصة بني اسرائيل - [00:10:15](#)

هتلاقي قصة القرية التي كانت حاضرة البحر هتلاقي قول الله عز وجل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:10:28](#)

هتلاقي وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. اذا هم قوم يحدثون فسادا في الارض نعم قال رب العالمين مرتين ولكن ربنا سبحانه وتعالى قالها وهو العليم بهم قال وان عدتم عدنا. يعني ممكن يرجعوا ثاني. يا ترى هيرجعوا ثاني -

[00:10:41](#)

الفساد في المدينة ولا مش يرجعوا؟ قضية تحتاج الى اجابة بهذه المشاعر يا اخواني دخل الصحابة الكرام ومعهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة اليهود اهل كتاب مثلنا واتباع نبي مثلنا ويؤمنون بالله واحد مثلنا ومع ذلك فهم على حذر لاماذا -

[00:11:00](#)

لانهم قوم سيئوا الادب مع الانبياء. متمردون على طاعة الله. متحايلون على الشرع مختلفون بعد العلم للجميل كافرون بالنعمة. وهكذا يبقى فيه انطباعات ايجابية عند المسلمين وفي نفس الوقت فيه انطباعات سلبية. فيه نظرة متوازنة. عندهم امل كبير في اسلام

اليهود لكن في نفس الوقت يعيشون على حذر - [00:11:23](#)

من مكر اليهود الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة حاول ان يرقق قلوب اليهود. يشعروهم انهم فريق واحد من المؤمنين فعمل حاجتين. طبعا ده بوحى من رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:11:47](#)

الامر الاول هو اتجاه القبلة ناحية بيت المجد وثبت في البخاري ومسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام توجه الى بيت المقدس ستاشر او سبعتاشر شهر من بداية دخوله لمكة لحد قبيل بدر بقليل زي ما هنشوف ان شاء - [00:12:02](#)

وفي الاحداث يبقى قبلة واحدة مع اهل الكتاب اللي هم اليهود اساسا في داخل المدينة المنورة قبلة واحدة تعطيهم انطباع واضح جدا ان احنا اللاتنين فريق واحد متجهين الى قبلة واحدة نعبد الها واحدا نؤمن بالانبياء السابقين جميعا - [00:12:16](#)

فاضل جزئية بسيطة بس ان اليهود يؤمنوا بالنبي الجديد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هو اصلا موجود عندهم في الكتب وفي التوراة وفي الانجيل علامات وبشارات كثيرة جدا جدا تؤكد انه هو فعلا النبي المنتظر - [00:12:34](#)

يبقى اول شيه بسيط عليهم الامر بحيس يلغي كل الحواجز القلبية التي من الممكن ان توجد بين فريق وفريق اخر منافس له. لأ احنا اللاتنين في خندق واحد يبقى دي اول حاجة توحيد القبلة - [00:12:49](#)

الامر الثاني صيام عاشوراء لما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة وجد ان اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا هذا يوم عظيم. انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه. فصامه موسى - [00:13:02](#)

فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم. فصامه صلى الله عليه وسلم وامر المسلمين بالصيام يبقى المسلمين واليهود اللاتنين بيصوموا يوم واحد في السنة وهذا اليوم تعظيم لموسى عليه السلام. بل وتقليد لموسى عليه السلام. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وهو النبي الخاتم. والمؤمنون - [00:13:22](#)

باع النبي صلى الله عليه وسلم الجميع يقلد موسى عليه السلام في صيامه لهذا اليوم الذي نجاه الله عز وجل فيه فكل هذا تقريب للقلوب محاولة لاكتساب قلوب اليهود احنا مش اعداء. احنا اللاتنين بنعبد اله واحد - [00:13:47](#)

وبدا صلى الله عليه وسلم في دعوته لليهود وجمع اليهود مرة واتنين وتلاتة. كان بيجمع القبائل بعضها مع بعض احيانا. واحيانا يخاطب الافراد صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اناس من بني قينقاع ومن بني النضير ومن بني قريظة - [00:14:04](#)

اول واحد جا له عبدالله بن سلام رضي الله عنه وارضاه. عبدالله بن سلام كان اسمه الحصين بن سلام رضي الله عنه قبل ان يسلم وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

عبدالله وهو من بني قينقاع. واول ما سمع بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة اراد ان يختبره. يعرف هو فعلا الرسول اللي موجود في التوراة والانجيل ولا غيره - [00:14:32](#)

فذهب اليه وقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشرط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اي شيه ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيه ينزع الى اخواله - [00:14:43](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد - [00:15:01](#)

فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له. واذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله. الكلام ده بنص موجود في التوراة. قال اشهد انك رسول الله. ثم قال يا رسول الله. على طول مباشرة - [00:15:17](#)

قال سبحان الله امن واصبح يناديه باسم الرسالة قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. فان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك. يعني كذبوني. قالوا انت بتقول كلام ليس موجودا في التوراة - [00:15:34](#)

فجاءت اليهود ودخل عبدالله البيت يعني استخبي داخل البيت فقال صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا وفي رواية وسيدنا وابن سيدنا - [00:15:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم افرأيت من اسلم عبدالله قالوا اعاده الله من ذلك. فاعاد عليهم ذلك مرارا فقالوا مثل ذلك. قال فخرج عبدالله اليهم فقال اشهد انه لا اله الا الله - [00:16:07](#)

واشهد ان محمدا رسول الله فقال اليهود شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه وفي رواية ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وارضاه قال لهم يا معشر اليهود اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله جاء بحق - [00:16:22](#)

قالوا كذبت فاخرجهم صلى الله عليه وسلم هنا وضحت الرؤية تماما امام الرسول صلى الله عليه وسلم الناس كلهم عارفين تمام المعرفة ان هذا الرسول ومع ذلك ينكرون الوحيد اللي اسلم فيهم عبدالله ابن سلام رضي الله عنه وارضاه. واسلم بعد ذلك مجموعة قليلة جدا جدا من اليهود. عموم اليهود كلهم ظلوا على كفرهم - [00:16:38](#)

ده كان موقف بني قينقاع بنو نظير جه منهم حيي بن اخطب مشهور طبعا طريق ابن اخطب واخوه ابو ياسر ابن اخطب وطبعا بنو النضير قبيلة قوية جدا جدا فيها الكثير من اشراف اليهود. فيها سلام ابن ابي الحقيق فيها سلام ابن مشكم فيها كعب بن الاشرف يعني اسماء - [00:17:00](#)

كلها كبيرة السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها وارضاهها ام المؤمنين بنت حيي بن اخطب تحكي عن قصة قدوم حيي بن اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبتقول - [00:17:21](#)

ان حي بن اخطب وعمها اللي هو ابو ياسر بن اخطب ذهبوا للرسول عليه الصلاة والسلام في الصباح ثم عادوا قبيل غروب الشمس تصف وتقول فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيا كالين كسلانين ساقطين - [00:17:33](#)
مشيان الهويانا. يعني حالتهم ما تسرش قالت فهشجت اليهما كما كنت اصنع. فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهما من الغم. حالتهم كرب. ليه؟ قالت وسمعت عمي ابا ياسر - [00:17:52](#)

وهو يقول لابي حيي بن اخطب اهو هو يا ترى هو الرسول اللي جيت في كتبنا في التوراة وفي الانجيل؟ اهو هو؟ قال نعم والله هو قال اتعرفه وتبته؟ قال نعم. قال فما في نفسك منه؟ قال عداوته والله ما بقيت. سبحان الله! لقوا - [00:18:10](#)

عداوته والله ما بقيت في اي بن اخطب بذلك يا اخواني ويا اخواتي وضح منهج اليهود في التعامل مع الدين الجديد الاسلامي بمنتهى الوضوح وهو المنهج الذي ظل ساريا عند معظم اليهود الى يومنا هذا الا ما رحم الله تعالى - [00:18:30](#)

يبقى بنو النضير بكاملهم بكاملهم لم يسلم فيهم واحد بنو قريظة نفس الحكاية ولا واحد اسلم من بني قريظة موقف سبحان الله عجيب جدا جدا محتاج وقفة فعلا وتحليل ودراسة لطبيعة هؤلاء البشر الذين يتعاملون مع رسول يعلمون انه رسول - [00:18:47](#)
هذه الصورة لكن لما تيجي تراجع قصتهم مع سيدنا موسى عليه السلام تقدر تفهم هم عملوا ازاى كده مع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم المهم طب نعمل ايه في الوضع ده - [00:19:07](#)

اليهود جميعا تقريبا رفضوا الاسلام. نعمل ايه ما حال اهل الكتاب في دولة يحكمها حاكم مسلم بشرع اسلامي الكلام ده علمهولنا الرسول صلى الله عليه وسلم في الموقف اللي هيبجي دلوقتي - [00:19:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يقوم بمعاهدة بين المسلمين واليهود قرار المعاهدة. مهم جدا جدا يا اخواني ان ندرس ظروف هذه المعاهدة وبنود هذه المعاهدة لكي نستطيع ان نقارن بين واقعنا الذي نعيشه الان وبين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلي بالك - [00:19:32](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي عقد هذه المعاهدة وحافظ عليها قدر استطاعته هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اجلى بعد ذلك بني قينقاع ثم بني النضير وهو نفسه صلى الله عليه وسلم الذي قتل بعد ذلك رجال بني قريظة - [00:19:53](#)

الرسول هو الرسول. لكن الظرف اختلف ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة في كل خطوات حياته لازم نعرف امتى عاهد وامتى حارب امتى قبل من اليهود بعض البنود في المعاهدة وامتى لم يقبل منهم ان يجلسوا في المدينة المنورة يوما واحدا بعد ان اجلاهم - [00:20:09](#)

دي امور محتاجة منا بحس دقيق لماذا قرار المعاهدة واحد ممكن يكون جواه غيظ كبير جدا جدا وحقد كبير جدا جدا على اليهود انهم سمعوا هذه الكلمات التي ادركوا جميعا انها الحق - [00:20:30](#)

ومع ذلك لم يتبعوه ومع ذلك الدين الاسلامي والشرع الاسلامي لا يظلم الناس شئ ليس معنى قيام دولة اسلامية ان تهضم حقوق اهل الكتاب العلاقة بين المسلمين وبين اهل الكتاب واضحة جدا جدا في كتاب ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:46](#)

لخصها قول الله عز وجل في سورة الممتحنة. قال سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم ارجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - [00:21:05](#)

انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولاهم فاولئك هم الظالمون الاسلام يا اخوان ويا اخواتي قفزة حضارية هائلة العالم اليوم بالكاد بالكاد يتحدث عن قبول الاخر. عن الاعتراف بالاخر. عن

سماع الاخر. الاسلام سبحانه الله - [00:21:23](#)

تجاوز هذه المسألة الى ما هو اعظم منها. العالم دلوقتي في طفولة حضارية. الاسلام من الف وربعمية سنة نزل بما هو اعظم واعلى

واسمى من ذلك نزل بالاحسان الى الاخر - [00:21:48](#)

نزل بالبر بالاخر. نزل بالعدل مع الاخر. نزل بالرحمة بالاخر هكذا مش معنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام معه الحق الذي لا ريب فيه

ان يكره اهل الكتاب على الدخول في الاسلام - [00:22:02](#)

مع انه كان يتفطر حزنا صلى الله عليه وسلم على يهودي او نصراني يموت على غير الاسلام. ومع ذلك لا يستطيع ان يكرهه ليه؟ لان

ده مش في شرعنا. لا اكراه في الدين. قاعدة - [00:22:17](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يعقد معاهدة ما عليها. وخلي بالك ان فرصة الدعوة ما زالت موجودة لم يكن هناك تاريخ عدائي

يذكر بين المسلمين واليهود قبل ذلك - [00:22:31](#)

نعم هم كذبوا الان ولكن يفتح الله عز وجل قلوبهم ان شاء الله في المستقبل الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يبأس مطلقا من

دعوة انسان فقرر يعمل معهم معاهد. قلت له ما هي بنود هذه المعاهدة - [00:22:44](#)

انا عايزكم بقى تركزوا تركيز شديد جدا جدا مع هذه المعاهدة هذه البنود تستخلص منها قواعد المعاهدات في الاسلام. اصول

المعاهدات في الاسلام هذه المعاهدة بهذا الوصف الذي سنصف ان شاء الله رب العالمين توضح مدى التجني على السيرة النبوية الذي

فعله من شبه المعاهدات - [00:22:59](#)

الحديثة في زماننا مع اليهود بالمعاهدة التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود في زمانه صلى الله عليه وسلم شتان يا

اخواني بين المعاهدتين تعالوا نشوف كده بنود معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم. اولاً يهود بني عوف امة مع المؤمنين. لليهود

دينهم وللمسلمين - [00:23:22](#)

مين دينهم ادي اول قاعدة. يعني ايه الكلام ده؟ حقيقة كبرى لا اكراه في الدين للمسلمين دين ولليهود دين وطبعا هو ذكر هنا يهود

بني عوف والمعاهدة فيها بعد ذلك تعريف كل اليهود الموجودين في داخل المدينة المنورة - [00:23:42](#)

باسماء قبائلهم. يعني يهود بني النجار يهود بني حارثة. يهود بني ساعدة وهكذا البند الثاني في غاية الاهمية وان على اليهود نفقتهم

وعلى المسلمين نفقتهم. يعني الذمة المالية لهم محفوظة تماما - [00:24:02](#)

ده الكلام بيمضي عليه زعيم الدولة في ذلك الوقت صلى الله عليه وسلم اليهود لهم ذمة مالية محفوظة بعيدة عن ذمة المسلمين

وليس معنى اننا عاهدناهم وان الزعامة في الدولة والرئاسة في الدولة للمسلمين ان يؤخذ حق لهم - [00:24:19](#)

او ان تؤخذ ممتلكات لهم. لهم حرية التملك ما داموا في عهدهم مع المسلمين في داخل الدولة الاسلامية وفي نفس الوقت فيها نوع

من التمييز عند المسلمين. مش معنى ان احنا عملنا معاهدة ان الامور هتتمتع. ويصبح الاقتصاد الاسلامي ممزوج - [00:24:38](#)

الاقتصاد اليهودي اللاتنين واحد لاً احنا ما لناش دخل بحياتهم ولنا حياتنا المستقلة اللي بنعتز بها والكلام ده طبعا الرسول صلى الله

عليه وسلم بيكتبه وهو عارف ان الاقتصاد في اللحظة ديت كان معظمه في ايدين اليهود - [00:24:55](#)

الحاجة اللي جاية بعد كده ان في وقت الحرب بيتغير هذا الامر في وقت الحرب اذا حدث ضغط او حرب او حصار على المدينة

المنورة الجميع بحق المواطنة يدافع عن المدينة المنورة - [00:25:09](#)

وان بينهم النصر على من داهم يثرب. شف قد ايه الكلام دقيق وان بينهم بين المؤمنين واليهود النصر على من داهم يثرب بدال

عايشين مع بعض في بلد واحدة ممكن ندافع عن البلد لو حصل غزو خارجي - [00:25:25](#)

ثم يقول وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين لو حصل حرب اه تجتمع النفقة للدفاع عن البلد وان بينهم النصح

والنصيحة والبر دون الائم وان النصر للمظلوم. وان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم. كلها امور تحفظ لليهود شأنهم في داخل -

[00:25:41](#)

للدولة التي يتزعمها مسلم صلى الله عليه وسلم ويجي بقى بند خطير جدا جدا وصريح جدا وفي منتهى القوة يقول صلى الله

عليه وسلم وانه لا تجار قريش ولا من نصرها - [00:26:04](#)

وده موقف خطير قبل كده قال ان بينهم النصر على من دهم يثرب. دي معاهدة اتفاقية مكتوبة موقع عليها الرسول عليه الصلاة والسلام وموقع عليها اليهود. اذا ما يسرب اي عدو على الجميع ان يتعاون في صده. حتى لو كان هذا العدو قريش - [00:26:21](#)
قريش ما كانش بينها وبين اليهود مشاكل قبل كده. بالعكس العلاقات الدبلوماسية بينهم كانت كويسة اليهود بهذه المعاهدة قرروا ان يقاطعوا قريشا. لان متوقع ان قريش تهجم على المدينة المنورة. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لانه عارف ان اليهود اهل -

[00:26:40](#)

خداع ومكر وغدر وخيانة صرح في المعاهدة باسم قريش. عشان ما تجيش في يوم من الايام تقول لأ قريش مستثناة لكذا او كذا. وخلي بالك اي معاهدة مع اليهود لازم كل كلمة تكون مكتوبة بمنتهى الوضوح - [00:26:56](#)
فقال وانه لا تجار قريش ومن نصرها يعني كده قريش اذا هجمت على المدينة على اليهود ان يساعدوا المسلمين وليس ان يساعدوا قريشا في حربها ضد المسلمين وده اللي هنشوف مخالفة له بعد كده في بني قريظة. ونفهم من دلوقتي خلفيات غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني قريظة. عندما عاونت قريشا على - [00:27:11](#)

في يوم الاحزاب احنا ملاحظين ان فيك قوة وصلابة في المعاهدة من طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يملي الشروط على اليهود ثم قال صلى الله عليه وسلم وخلي بالك من البند ده كويس - [00:27:34](#)

والا يخرج من اليهود احد الا باذنه صلى الله عليه وسلم. تخيل لا يخرج من يهود المدينة المنورة احد الا باذن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني حاجة كده زي نزام الجوازات دلوقتي. ما حدش يغادر الدولة الا باذن من السلطة اللي في الدولة - [00:27:50](#)
ليس لقبائل اليهود في داخل المدينة المنورة ان يخرجوا في حرب او في سفر او في امر من الامور الا باذن الرسول صلى الله عليه وسلم. ممكن يعملوا مشاكل برة المدينة - [00:28:10](#)

تجر الولايات على كل المدينة المنورة بما فيها من اليهود والمسلمين يعني تأشيرة الخروج والسماح بالسفر كانت في يد الرسول صلى الله عليه وسلم وانا عايزك تاخذ بالك من الفرق الرهيب ده بين هذه المعاهدة وبين المعاهدات التي عقدت بعد ذلك في فلسطين مع اليهود - [00:28:20](#)

لكن اهم بنود المعاهدة هو البند اللي جاي ده قال صلى الله عليه وسلم وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد صلى الله عليه وسلم. الله - [00:28:40](#)

اكبر ولله الحمد افرض حصل اختلاف بيني وبينك افرض حصل اختلاف بين المسلمين واليهود افرض حصل شجار بين الاثنين من الذي يحكم؟ الحكم لله عز وجل ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. انظر مدى القوة - [00:28:59](#)
ومن النصر ومدى البأس الذي حققه صلى الله عليه وسلم بهذه المعاهدة. مدى العلو الذي كان فيه على اليهود. وييجوا بعد كده يشبهوا المعاهدات الحديثة بهذه المعاهدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود - [00:29:17](#)

شوفوا احنا بنتعلم ايه من الرسول عليه الصلاة والسلام في الكلام ده اولاً بنتعلم ان الاسلام دين ينتظم كل امور الحياة ادي الرسول صلى الله عليه وسلم الذي علم المسلمين الصلاة والصيام والقيام والقرآن وبناء المساجد يقف الان بصلابة وبالرجولة وبقوة -

[00:29:32](#)

وبحكمة سياسية بارعة يعاهد اليهود في معاهدة كانت يد الله عز وجل فيها هي العليا ماذا حصل المسلمون من هذه المعاهدة اتقاء شر اليهود التعاهد على البر وليس على الاثم - [00:29:53](#)

وبحكمة سياسية بارعة يعاهد اليهود في معاهدة كانت يد الله عز وجل فيها هي العليا ماذا حصل المسلمون من هذه المعاهدة اتقاء شر اليهود التعاهد على البر وليس على الاثم - [00:30:11](#)

الاعتراف وخلي بالك دي كلمة في غاية الاهمية. الاعتراف من اليهود بدولة المسلمين الناشئة ادي دولة قوية لها احترام لها عزة لها رأي بتقعد مع اليهود تقعد معاهدة للمسلمين فيها اليد العليا - [00:30:27](#)

كمان تخزيل قوة اليهود عن معاونة قريش طبعاً ده نجاح كبير جداً قادر عليه الصلاة والسلام فصل بين الحزبين. حزب قريش وحزب اليهود. واي مخالفة سيدفع بعد ذلك اليهود ثمن - [00:30:46](#)

ثم الحكم والمرد للرسول صلى الله عليه وسلم قبل اليهود ولهم من العمر مئات السنين في داخل يثرب بزعامة الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة المنورة اي فضل واي خير واي عظمة واي نصر واي تمكين في هذه المعاهدة التي تمت بين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

وبين اليهود البون شاسع يا اخواني بين هذه المعاهدة وبين المعاهدات الحديثة التي يروق لبعض المسلمين ان يشبهوها بمعاهدة الرسول مع اليهود في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود لم يخالف شرعاً لله عز وجل. لم تقدم تنازلاً واحداً مخلصاً بالدين - [00:31:23](#)

بيناً ان اهم شرط في العهود مع اهل الكتاب الا ينقض امر من امور الدين طبعاً لما اقر عدوي على امتلاكه لارض من اراضي المسلمين هذا اخلال واضح بالدين زي ما حصل بعد كده في المعاهدات مع اليهود في زماننا الان - [00:31:45](#)

هذا اخلال واضح بالشرع لا يقبل ابداً في معاهدة اسلامية من مخالفة الشرع ان يعقد الصلح في وقت التعيين الجهاد لا تجوز المعاهدة في وقت تعيين الجهاد من الاسباب التي تعين الجهاد ولا شك في ذلك نزول العدو في الارض الاسلامية - [00:32:03](#)

زي ما اليهود نزلوا في ارض فلسطين دلوقتي من مخالفة الشرع ايضاً الاقرار بالظلم. معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم بتقول وان النصر للمظلوم لا يجوز عقد معاهدة يكون من جرائمها ان يزج في السجون بمئات او الالف من المجاهدين او يكون من جرائمها اقصاء - [00:32:23](#)

عدد هائل من المجاهدين عن الارض الاسلامية او يكون من جرائمها مصادرة الديار والاموال والاراضي وما الى ذلك. لا يجوز في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم. واليهود دلوقتي سبحان الله ظلموا كل الجيران. ظلموا الجيران من - [00:32:44](#)

الطينيين والجيران من اللبنانيين والجيران من السوريين والجيران من المصريين كل شيء يبقى دي كلها مخالفات شرعية لا تجوز في معاهدات مع اليهود او مع غيرهم من غير المسلمين في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهده كان الخروج من المدينة لا يتم الا باذنه. لكن دلوقتي سبحان الله - [00:33:03](#)

لا يخرج احد من الفلسطينيين من فلسطين الا باذن من اليهود اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم العهد على اليهود الا يجيروا قريشا القوة الاولى في الجزيرة في ذلك الوقت - [00:33:23](#)

لكن هل امن المسلمون شر اعدائهم بهذه المعاهدات الحديثة هل اشترط المسلمون على اليهود الا يعاونوا عدوا للمسلمين؟ اي عدو يضرب بلداً من المسلمين؟ هل اشترط المسلمون على اليهود الا يعاونوه؟ هل اشترطوا عليه الا - [00:33:35](#)

يعاونوا امريكا مثلاً في ضرب العراق او سوريا او ايران او السودان او غيره من بلاد العالم الاسلامي؟ كل هذا لن يحدث لكن اهم ما في الامر انه عند الاختلاف من يحكم بيننا - [00:33:50](#)

في معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم كان الحاكم هو الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذا مصرح به في المعاهدة ووقع على ذلك اليهود اما الان فالمرء الى الامم المتحدة او قل الى امريكا - [00:34:04](#)

وبعدين هو مين اللي ادى فلسطين لليهود؟ ما الامم المتحدة. هي اللي عملت قرار التقسيم واعطت جزءاً كبيراً جداً من فلسطين لليهود وبعد كده اديتها لهم كلها في الواقع يا اخواني ان المعاهدات في العصر الحديث مختلفة تمام الاختلاف - [00:34:18](#)

مختلف اختلافاً بيننا حقيقياً عن المعاهدة التي عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم لا وجه للمقارنة فعلاً لكن لازم نقف وقفة ونسأل طب ليه اليهود وافقوا على هذه البنود التي في المعاهدة؟ مع انهم قوة لا يستهان بها. والمؤمنون ما زالوا في طور الانشاء. سبحان الله! اليهود - [00:34:33](#)

اعداد كبيرة سلاح قلاع استقرار تاريخ مال اشياء كثيرة جداً قوية دولة قوية او دول قوية او قبائل قوية الدولة الاسلامية ما زالت في

طور الانشاء لم يعترف بها احد بعد - [00:34:53](#)

لماذا قبل اليهود بهذه الدنية في هذه المعاهدة؟ لماذا سلموا رقابهم هكذا؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معهم؟ مع قوتهم اولا في طبيعة اليهود الجبن الشديد وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في اكثر من موضع في كتابه الكريم - [00:35:10](#) لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. اي حياء. ولن تجدنهم احرص الناس على حياء ومن الذين اشركوا. يود احد - [00:35:30](#)

لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون يبقى ده اول شيء. حاجة داخلية فطرية في داخل اليهود الجبن الشديد. وده لازم نعرفه كويس في تعاملنا مع اليهود - [00:35:47](#)

الحاجة الثانية المهمة جدا الامر بقى المتوازن مع ذلك في الناحية الاخرى ما هو لو هذا الجبن الشديد قبول بجبن اكبر يبقى الكفة هتكون في صالح اليهود. لكن على العكس الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقف في صلابه وفي قوة - [00:36:03](#) وفي بأس واضح ومعه مجموعة من المؤمنين على قلب رجل واحد. وحدة المسلمين القوة التي وقف بها الرسول عليه الصلاة والسلام والثبات على المبدأ. وتسابق الصحابة بشتى طوائفهم اوس وخزرج ومهاجرون من مكة - [00:36:18](#)

مكرمة ومن غير ذلك كل دولت يسمعون ويطيعون لقائد واحد لزعيم واحد بمنهج واحد كل الكلام ده كان له اثر كبير جدا جدا في ايقاع الرهبة في قلوب اليهود الحاجة الثالثة الفرقة الشديدة بين فرق اليهود - [00:36:36](#) احنا عمالين نتكلم على اليهود اليهود اليهود وكانهم فريق واحد. لكن لأ. بنو كنعان غير بني النضير غير بني قريظة. كل فرقة منهم بشكل بالعكس كان بينهم عداوات. ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك في كتابه قال بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا من بعيد كده - [00:36:53](#)

افتكر ان دولة اليهود موحدة. لكن جواها سبحان الله كما قال ربنا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون بنو قريظة كانت تحالف الاوس وبنو كينقاع وبنو النضير كانا يحالفان الخزرج. لما تقوم حرب بين الاوس والخزرج تقوم حرب ببني قريظة وبين بني قينوقه وبني - [00:37:13](#)

هكذا يبقى بينهم شقاق وخلاف كبير جدا جدا والرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ذلك الامر وقال هذه الكلمات في معاهدته بقوة وهو يعلم ان اليهود لن يجتمعوا ابدًا على قلب رجل واحد بنص كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:37:37](#) الحاجة الرابعة مهمة جدا جدا المصالح اليهود قبلوا بهذه التنازلات حفاظا على مصالحهم اليهود لا يريدون الدخول في مواجهة مع الاوس والخزرج. ليه؟ لان لو دخلوا في مواجهة مع الاوس والخزرج هم يبيبعوا لمين؟ - [00:37:54](#)

الذي يشتري منهم في الاساس هم الاوس والخزرج اهل المدينة لو حصل حرب مع الاوس والخزرج ضاعت التجارة اليهودية التجارة والمال هم عصب حياة اليهود هم يحرفون الكتاب ويخونون العهود ويغيرون المواثيق من اجل حفنة من المال - [00:38:11](#) ربنا بيقول عليهم في الكتاب وباخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل يبقى عشان المال وعشان الاقتصاد اليهودي يستمر في العمل وفي الانتاج وفي البيع لابد ان يعاهدوا اولئك القوم - [00:38:29](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المصالح اليهودية في ايدين المسلمين دلوقتي الحاجة الخامسة والاخيرة في هذا التحليل الرهبة والجلال الذي يقع في قلوب الكافرين عند لقاء المؤمنين. دي بقى حاجة ما لهاش - [00:38:43](#) دلة في ايديك حاجة ربنا سبحانه الله جندي من جنود الرحمن قال الله عز وجل فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. بدون اي مبررات مادية يقع الرعب في قلوب الكافرين عند - [00:38:58](#)

لقاء المؤمنين. بشرط ان المؤمنين يكونوا فعلا مؤمنين والله عز وجل وعد ان ينصر من نصره. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر. قبل ما الرسول عليه الصلاة والسلام يوصل لارض الموقعة بشهر قبل ما يلتقي مع عدوه بشهر يكون العدو - [00:39:15](#)

مع ان الفارق في القوة كبير جدا جدا لصالح العدو. فارق في القوة المادية. الاعداد والعتاد والحصون والقلاع والتاريخ والسلاح امور

كثيرة جدا جدا في صالح العدو ومع ذلك يقع الرعب في قلوبهم. لان الله عز وجل هو الذي يضعه بنفسه سبحانه وتعالى في قلوبهم - [00:39:36](#)

وقذف في قلوبهم الرعب كما قال سبحانه وتعالى يبقى لهذه الامور اليهود اول ما قعدوا على طاولة المفاوضات مع الرسول عليه الصلاة والسلام دب الرعب في قلوبهم وقبلوا بهذه الامور - [00:39:56](#)

في ازمان اخرى عندما ترى بأس اليهود وقوة اليهود على المسلمين اعلم ان المسلمين خالفوا شرع ربنا سبحانه وتعالى ولذلك هانوا على الله عز وجل فهانوا بعد ذلك على اليهود وعلى غيرهم من الناس - [00:40:09](#)

تلاقي خمسة او ستة مليون يهودي يملون قراراتهم على مليار واكثر من المسلمين. وطبعا ده ميزان مقلوب اللي عمل كده مش قوة اليهود اللي عمل كده ضعف المسلمين ولا بد ان يعود المسلمون الى اصولهم ليحكموا حكما صحيحا في ضوء الشرع الحكيم - [00:40:23](#)

في حاجة مهمة جدا برضو في موضوع المعاهدات قبل ما نسيبه انه لابد للحق من قوة تحميه اذا كنت معاهدا لليهود فلا بد ان تكون لك قوة تحميه ليس من الحكمة مطلقا ان تعاهد اليهود حتى لو كانت كل البنود شرعية دون ان يكون لك قوة مخوفة لليهود - [00:40:42](#)

لان من طبيعتهم التمرد والمخالفة ونقض العهود. فلو ما كانش معك قوة ما ايسر المخالفة عندهم شف ربنا بيقول ايه؟ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم؟ بل اكثرهم لا يؤمنون - [00:41:04](#)

هنفترض ان اليهود خالفوا مخالفة صريحة جدا للمعاهدة هتعمل ايه هل تكتفي بالشجب والادانة والصراخ والولولة ولطم الخدود لا طبعا ده كله ما ينفعش مع موازين القوى العالمية المعاهدات مع اليهود محتاجة يا اخواني رجولة. محتاجة قوة محتاجة شجاعة. محتاجة ترجع تشوف الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه - [00:41:19](#)

محتاجة تعرف يا ترى لو خالف اليهود انا هعمل ايه؟ هتصرف ازاي طيب بعد هذه المعاهدة ماذا فعل اليهود الحقيقة مع وفاء المسلمين بالعهد الا ان اليهود بدأوا يتحرشون بالمسلمين - [00:41:41](#)

وكعادة اليهود التحرش دائما يكون بصورة غير مباشرة. يعني يدفعوا غيرهم للعمل دون ان يكون لهم ظهور واضح في الامر عملوا ايه؟ اولاً التأثير الفكري على المسلمين وعلى مشركي المدينة. يعني ايه الكلام ده - [00:41:56](#)

يعني في ناس بتفكر في الاسلام وفي ناس بالفعل مسلمة بدأ اليهود في اثاره الشبهات اللي هو بيعمله دلوقتي الاعلام اليهودي. الاعلام اليهودي ده دلوقتي اداة من اكبر ادوات الحرب لليهود - [00:42:12](#)

برضو نفس النظام ده كان ماشي ايام الرسول عليه الصلاة والسلام على سبيل المثال يعلنوا امام الانصار ان هذا ليس الرسول الذي في كتبهم. واحنا ابرك كتبنا. معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه - [00:42:26](#)

كان في حوار مع اليهود قال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني ايه تستفتحون علينا؟ يعني يقولون انه سيبعث نبي في اخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وارم. بيهددهم بالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:42:39](#)

فلما بعث الله عز وجل رسوله الكريم كفروا به كما رأينا. فمعاذ ابن جبل مستغرب. بيقول لهم كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم وتخبروننا بانه مبعوث وتصفونه بصفته - [00:43:00](#)

فايه الوضع؟ ايه اللي غيركم؟ فقال سلام بن مشكم اللي هو من بني النضير قال ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما - [00:43:15](#)

جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين الحاجة الثانية في التأثير الفكري برضو انهم كانوا فكروا في خطة في منتهى الخبث فكروا يؤمنوا قليلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتركوه ويقول لما دخلنا معه وجدنا انه على باطل. دخلنا جوة

من جوة ثم تركناه فيهتز المسلم الجديد ويتردد الذي يفكر في الاسلام وقال الله عز وجل في ذلك وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم - 00:43:57

يرجعون ثم انهم بدأوا يكذبون القرآن الكريم يعني على سبيل المثال القرآن الكريم ذكر ان الجنة للمؤمنين وان النار لمن كذب وكفر. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. هم يقولوا لأ ابدا. احنا هنخش النار فترة - 00:44:14

محدودة جدا من الزمن قالوا في بعض الروايات سبع ايام وفي بعض الروايات اربعين يوم وبعد كده نخرج من النار ويدخل الله عز وجل المسلمين النار ابدا ابدان ابدين فانزل الله عز وجل قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:44:38

ودعاهم صلى الله عليه وسلم الى تمنى الموت فيموت اكلب الفريقين فرفضوا ذلك. وقال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لماتوا وقال الله عز وجل في ذلك قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا - 00:44:55

بما قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين. يعني هم عارفين انهم اذا تمنوا الموت امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الذي

سيموت هو اكلب الفريقين انهم هم الاكلب وانهم سيموتون ولذلك لم يفعلوا - 00:45:15

وقس على هذا الامر احداثا كثيرة. لدرجة انهم في النهاية انكروا نبوة سليمان عليه السلام. لماذا؟ لان الله عز وجل ذكر في كتابه انه نبي فأنكروا نبوته واتهموه بالسحر حتى الانبياء بتوعهم طعنوا فيهم لاجل الطعن في القرآن الكريم - 00:45:30

والايات التي نزلت في ذلك كثيرة جدا وليس المجال للتفصيل فيها يبقى اول شيء عمله اليهود ومن اهم وسائل حرب اليهود

للمسلمين هو التأثير الفكري. الحرب الاعلامية التي فعلوها واثارة الشبهات عند المسلمين - 00:45:47

او عند من يفكر في الاسلام الحاجة الثانية خطيرة جدا التأثير الاقتصادي. راحوا للانصار الذين نصرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وامرهم الا ينفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:02

قال الله عز وجل في ذلك الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله اي يكتمون التوراة وهم بخلوا بالمال

وامروا الانصار بالبخل بما لهم وبذلك يؤثر سلبا على اقتصاد المسلمين - 00:46:15

المحاولة بقى اللي جاية بعد كده خطيرة جدا جدا وهي محاولة التفرقة بين الصف المسلم محاولة فك الرباط القوي الذي صنعه صلى الله عليه وسلم بين الاوس والخزرج وقام بهذه المحاولة رجل يهودي كبير جدا في السن اسمه شاس ابن قيس قال كلمة تعتبر في

الحقيقة حكمة - 00:46:33

قال يا معشر يهود تعلمون والله انه لا مقام لكم في يثرب اذا اجتمع ابناؤه قيل لماذا؟ ابناؤ القيل اللي هم الاوس والخزرج لانه لو

حصل هذا الاجتماع ستتوسط قوة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة وفي هذا ايداء لليهود. هم كارهين الرسول

عليه الصلاة والسلام. الحاجة الثانية - 00:46:57

خطيرة جدا ان اليهود تجار سلاح وكانوا يربحون اموالا طائلة من الحرب بين الاوس والخزرج. الان الرسول صلى الله عليه وسلم

وحد الاوس والخزرج ما عدش فيه حرب. فتضيع قوة - 00:47:18

كبيرة جدا جدا من القوى الاقتصادية عند اليهود. قوة تجارة السلاح فعمل ايه؟ بعث واحد من الشباب قال له اذكر يوم بعث اذكر

الاشعار التي جاءت في يوم بعث بين الفريقين. اقعد كده في مجلس - 00:47:31

اوس وخزرج وذكرهم باشعار يوم بعث فتتحرك فيهم النخوة والحمية والقبلية والجاهلية فيصترع القومان وبالفعل راح الراجل عمل

الكلام ده وقعد يقول الاشعار جنب ده وجنب ده سبحان الله! نزع شيطان - 00:47:46

دخل الشيطان بين الاوس والخزرج. مع انهم سبحان الله من عمالقة الايمان حقيقة لكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من

العروق وقام رجلان واحد من الاوس وواحد من الخزرج. فتصارعا. ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها جذعا. نرجع ثاني -

لايام بعثت لو حبيتوا نحارب من جديد زي ايام الجاهلية. فغضب الفريقان جميعا. الاوس والخزرج وقالوا قد فعلنا. موعدمكم الظاهرة ليه يا مكان اللي هو ده اسمه الحر دلوقتي موعدمكم الظاهرة السلاح السلاح فخرجوا اليها. سبحان الله - [00:48:24](#)

في لحظة من لحظات الضعف دخل الشيطان الى قلوب الاوس والخزرج وكادت ان تقوم مهلكة عظيمة بين الفريقين الرسول عليه الصلاة والسلام كان قاعد وسط مجموعة من المهاجرين وصله النبع الخطير - [00:48:42](#)

فقام مسرعا يجر ثوبه صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى الانصار الى الاوس والخزرج وقال خل بالك بقى من الكلمات مختلفة تماما عن الكلمات اللي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام في حل المشكلة القديمة اللي دارت قبل كده بين مشركي الاوس والخزرج ومؤمني الاوس والخزرج اللي كان مهيج المشكلة ديت عبدالله - [00:48:54](#)

ابن ابي السلول لو تفتكروا الكلام دلوقتي مختلف. ساعتها الرسول عليه الصلاة والسلام فكرهم بالقلبية فكرهم بالتحدي لقريش. اما دلوقتي فالرسول عليه الصلاة والسلام كل خلي بالك يا معشر المسلمين دلوقتي كل الحضور مسلمين - [00:49:14](#)

يا معشر المسلمين الله الله. يذكرهم بالله عز وجل. ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوى الفرقة بين المسلمين دعوة الجاهلية هكذا عرفها صلى الله عليه وسلم. ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوة القومية انا اوصي وانت - [00:49:30](#)

هذه الدعوة الجاهلية بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع عنكم الجاهلية واستنقذكم بها من الكفر والف بين قلوبكم هنا الحوار مختلف تماما يذكرهم برب العالمين سبحانه وتعالى يذكرهم بالشرع الحكيم يذكرهم بقال الله وقال الرسول. لان نوعية المخاطب مختلفة. شتان بين خطاب لمجموعة مختلطة من - [00:49:50](#)

مع المؤمنين وخطابه لمجموعة خالصة من المؤمنين عرف القوم انها نزغة من نزغات الشيطان. وكيد من اعدائهم. فبكوا في لحظتهم. سبحان الله! تأثروا جميعا في لحظة واحدة عانق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا. ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين. كأن شيه ما حصلش - [00:50:17](#)

مرت المشكلة اللي حاول شاس ابن قيس يعملها بسلام ولم يحدث اذى في داخل الصف المسلم لكن ظهرت خطورة اليهود على المسلمين وانزل الله عز وجل في شاس ابن قيس قوله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ والله شهيد على ما تعملون. قل يا - [00:50:42](#)

اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن؟ تبغونها عوجا وانتم شهداء؟ وما الله بغافل عما تعملون؟ وانزل سبحانه وتعالى ايضا قولا في الاوس والخزرج. قال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:51:03](#)

كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وتتوالى الايات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله - [00:51:23](#)

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون يبقى كانت محاولات مستمرة من اليهود للتفريق بين المسلمين ولحصار المسلمين اقتصاديا وللتشكيك في الدين. كل هذه محاولات مكثفة - [00:51:43](#)

ومع ذلك سبحان الله كان رد فعل المسلمين كظم الغيظ ومحاولة تجنب الصدام قدر المستطاع نزل التوجيه الرباني للمسلمين قال سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من - [00:52:07](#)

لانفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. طب نعمل ايه؟ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. ان الله على كل شيه قدير خلي بالك هنا احنا شايفين مخالفة واضحة من اليهود - [00:52:27](#)

المخالفة لم تصل الى درجة القتال والى درجة الاخراج من الدين والى درجة مظاهر الكفار على اخراج المسلمين من ديارهم لم تصل الى هذه الدرجة. لذلك حتى هذا الوقت الرسول عليه الصلاة والسلام مطلوب منه ان يعفو ويصفح ويصل بدعوته حتى الى اليهود -

حتى الى اولئك المكذبين الجاحدين فاستمرت الدعوة الاسلامية اليهم. واستمر محاولات تجنب الصدام من المسلمين. في نفس الوقت الرسول عليه الصلاة والسلام عارف ان قوة المسلمين ما زالت في طور - [00:53:01](#)

الانشاء كما ذكرنا وقوة اليهود كبيرة ولعل الدخول في معركة مع اليهود لكل صغيرة وكبيرة لعله ليس في مصلحة الامة الاسلامية في ذلك الوقت. فكان هو الحل ومع ذلك فهذا الصبر وهذه الحكمة شجعت اليهود على تجاوزات اكبر - [00:53:15](#)

من ذلك ما حدث عندما دخل الصديق رضي الله عنه وارضاه على بيت المدراس. بيت المدراس كان زي بيت كبير يعلم فيه اليهود التوراة يقوم فيه بالتعليم خبر من احبار اليهود اسمه في نحاس ومعه اخر يساعده اسمه اشيع. فدخل ابو بكر على اليهود وهم يعلمون - [00:53:32](#)

التوراة بطريقة اليهود بتحريفها بتزويرها بتبديلها بانكار نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما دخل الصديق وسمع الكلام ده قال لفنحاص من معه يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم - [00:53:53](#)

ان محمدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال في الخاص لابي بكر والله يا ابا بكر وخلي بالك بقى من الكلمات عشان تعرف طبيعة اليهود - [00:54:11](#)

الكلام ده كان من الف وربعمية سنة ما بالكم دلوقتي شف قال ايه؟ قال والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه اينا لفقير. اعوذ بالله يقول ما بنا الى الله من فقر احنا مش محتاجينه. وانه اينا لفقير هو اللي محتاج لنا - [00:54:27](#)

وما نتضرع اليه كما يتضرع اينا. سبحان الله! وانا عنه لاغنياء. وما هو عنا بغني ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان عنا غنيا ما اعطانا الربا - [00:54:47](#)

تخيل معنى الكلمات ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فهو بيقول ان ده نوع من الربا. مش انت هتدي ربنا اموال وهيضاعفها لك؟ ادي ربا. طب ازاى بينهي عن الربا ويباخره؟ شف قد ايه المخ معوج؟ هذا كلام في - [00:55:07](#)

خلاص هذا كلام سبحان الله يعبر عن نفسية ممزقة تماما. نفسية بشعة نفسية فلحص ومن معه من كانوا على دينه ماذا فعل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه امام هذا الكلام - [00:55:26](#)

هو الحقيقة ما لقاش كلام يرد به. هو رد بايديه. الحقيقة فعلا رد بايديه ضرب في نحاس ضربا شديدا في وجهه. حتى اختفت معالم وجه الرجل هو ما قدرش يتصرف مع هذه الكلمات البشعة الا بهذا التصرف - [00:55:39](#)

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام يحكي له الموقف قال له يعني هل حصل كذا كذا في الموقف؟ طبعا هذه على غير ما اتفق عليه المسلمون. المسلمون كانوا واخدين بالعفو والصفح - [00:55:55](#)

عدم الايذاء وفي الناحية الثانية جه في نحاس يشتكي للرسول عليه الصلاة والسلام ما فعله ابو بكر فيه. وقال له ارايت انظر ما صنع بي صاحبك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق - [00:56:05](#)

ضيق ما حملك على ما صنعت فقال ابو بكر يا رسول الله ان عدو الله هذا قال قولا عظيما انه زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال وضربت وجهه - [00:56:16](#)

هنا ايه اللي عمله في انحاس؟ تخيل! قال ما قلت ذلك انكر تماما ما قال فانزل الله عز وجل قوله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:56:33](#)

سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق يبقى ربنا سبحانه وتعالى نزل آيات صدقت قول الصديق رضي الله عنه وارضاه وكشفت ما قاله في انحاص عليه لعنة الله - [00:56:48](#)

وانزل الله عز وجل في حق الصديق رضي الله عنه وارضاه قولا اخر قال لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. طب نعمل ايه؟ وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور - [00:57:04](#)

مع ان يا اخواني الغضب هنا كان لله عز وجل وليس للنفس ومع ان العقاب الذي فعله الصديق يعتبر مناسبا للحدث لانه يعتبر ان

الدفاع الذي فعله هذا بضرب وجهه في نحاس يعتبر مناسباً جداً للجريمة التي فعلها في انحاء. في انحاء سب الله عز وجل سباً -
[00:57:23](#)

وجرح دين المسلمين وهذا مخالف للعهد وكان الصديق يستطيع قتل في انحاء. وقال لفنحاء في احد الروايات والذي نفسي بيده
لولا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت رأسك اي عدو الله - [00:57:42](#)

فاكتفى الصديق بهذا الامر مع كل هذا الا ان الله عز وجل امر المسلمين بالتعقل بالصبر في ذلك الوقت بالصبر حتى وان كانت الجريمة
قد تمت. لان الدخول في حرب اهلية في هذا التوقيت لعله يفتح على المسلمين ابواباً كبيرة من الفتن - [00:57:58](#)
ولعله يؤدي الى تداعيات لا يتحملها موقف المسلمين في هذه اللحظة طيب يا ترى هيفضل يستمر رد فعل المسلمين على كل هذا
الايداء وعلى كل هذا التعدي على حرمان رب العالمين سبحانه وتعالى. سيستمر رد الفعل مجرد الصبر وتحمل الاذى وعدم الدخول
في صدمات او صراعات. لا شك - [00:58:16](#)

ان هذه مرحلة اخواني في الله واخواني في الله. ولا شك ان المسلمين بتغيير الظروف ستتغير المرحلة. وتتغير التكليفات التي عليهم
وسنرى ان شاء الله في اللقاءات القادمة كيف تغيرت الظروف وادت الى تغييرات استراتيجية كبرى في رد فعل المسلمين لاي ايداء
يقع على - [00:58:37](#)

الاسلامية الكلام الذي قلناه ده كله من اول ما بدأنا كلام في العهد المدني من السيرة النبوية والى الان الى هذه اللحظة تتوقع هجوما
من قريش تتوقع تعاوننا من قريش مع المشركين في داخل المدينة المنورة تتوقع - [00:58:57](#)
عونا من قريش مع اليهود الذين كذبوا ورفضوا الدخول في الايمان. تتوقع هجوما من الاعراب. كل هذه ظروف قد تحدث بين يوم
وليلة ترى ماذا سيكون رد فعل المسلمين؟ مع ان القاعدة التي تحكم حياة المسلمين الى هذه اللحظة هي واعرض عن - [00:59:19](#)
القاعدة التي تحكم تعاملات المسلمين مع المشركين بشتى انواعهم واعرض عن المشركين. كيف سيعرض المسلمون عن المشركين مع
الايداء المستمر وهل ستتغير القاعدة ويصبح هناك صدام ولقاء وحرب وقتال؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله في اللقاء القادم. واسأل
الله - [00:59:39](#)

عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع
تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - [00:59:59](#)